

## بين الفلسفة والجهل الداعشي

يعرف التطرف كيف يضمن لنفسه الخلود، كيف يتموضع في سيرورة أزلية، سيرورة لا تنتهي من التطرف، تكتب حكايتها «كتب صفراء» تتناسل باستمرار. إنه التعليم، تلك الأداة السحرية، التي يتعزز عليها التطرف لتعميم نفسه.. قبل أيام، أصدرت «مديرية المناهج» التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» تعليماتها حول «المنهاج الدراسي الجديد»، تضمنت - بحسب ما نشرته وسائل الإعلام- إلغاء مواد التربية الفنية والموسيقية والتربية الوطنية والتربية الاجتماعية والتاريخ والتربية الفنية والتشكيلية والرياضية وقضايا فلسفية واجتماعية والتربية الدينية الإسلامية والتربية الدينية المسيحية... إلى آخر القائمة التي لا تبقى ولا تذر! إذ يجب أن تنسجم السياسات التربوية والمناهج الدراسية مع

